

التصوير الشعاعي للثدي (الماموغرام)

عندما يتم تشخيص سرطان الثدي في مرحلة مبكرة فإن من الممكن علاجه وتكون هناك فرصة كبيرة للمريض بالشفاء. والتصوير الشعاعي للثدي هو تقنية آمنة من الأشعة السينية المستخدمة للتحقق من أي نمو أو ورم في الثدي. حوالي 1 من 8 نساء يصابن بسرطان الثدي خلال حياتهن. ان الخطر من الإصابة بسرطان الثدي يتزايد مع تقدم سن المرأة. تحصل معظم حالات سرطان الثدي عند النساء اللواتي تجاوزن سن الأمل (عندما يتوقف المبيض عن العمل ويقف الحيض). وينبغي أن يكون التصوير الشعاعي للثدي جزءاً منتظماً من الرعاية الصحية الخاصة بك ابتداءً من سن الـ 40 . وإليك ما يشرح ذلك:

- كيف يتم الاختبار؟
- ماذا تعني نتائج الاختبار؟
- متى يجب إجراء التصوير الشعاعي للثدي؟

الثديين

يتكون الثديين من الغدد، الدهون والأنسجة الليفية السمكية. إنها تستجيب لتغيرات مستويات الهرمونات خلال الدورة الشهرية. تغيّر الهرمونات كمية السائل المخزن في الثدي . وهذا قد يجعل المناطق الليفية في الثدي عرضة أكثر للآلام. سوف يتغير ثديك خلال فترة الحمل، الرضاعة الطبيعية، وبعد سن الأمل. قد تلاحظي تغييرات في حالة استخدام وسائل منع الحمل الهرمونية (حبوب منع الحمل) أو أثناء العلاج الهرموني. حتى ولو كان لديك حسوة ثدي (بأكياس المصل أو السيليكون)، يمكن أن تحصل التغييرات في ثديك.

ما هو تصوير الثدي بالأشعة؟

بعض الأورام تكون صغيرة جداً أو تتركز بشكل عميق في نسيج الثدي. ومن الصعب كشف هذه الأورام عن طريق الفحص الذاتي للثدي. بعض الأورام حميدة (ليست سرطانية)، وأخرى قد تكون خبيثة (سرطانية). التصوير الشعاعي للثدي هو وسيلة جيدة للعثور على الأورام السرطانية قبل أن تصبح كبيرة بما يكفي لنشعر بها. عندما يتم العثور على السرطان في هذه المرحلة المبكرة، يكون من السهل علاجه. فان اكتشف سرطان الثدي في وقت مبكر، يمكن علاجه في أغلب الأحيان.

التصوير الشعاعي للثدي هو عملية بسيطة تستخدم الأشعة السينية . تمر جرعات منخفضة من الأشعة السينية عبر الثدي. لا يتم حقن أو بلع أية مادة ، ولا يتم ادخال أية أداة الى جسمك.

تصوير الثدي هو مفيد أيضا للتحقق من الكتل التي تم الشعور بها في الفحص السريري من قبل الطبيب أو أثناء الفحص الذاتي للثدي . يمكن أن يتم ذلك في مكتب الطبيب، العيادة ، سيارة فان للفحص المتنقل، أو في مستشفى. يمكن لطبيبك أن يصف لك هذه الصورة. تتم الصورة بواسطة فني مدرب في التصوير الشعاعي للثدي. يتم قراءة النتائج من قبل طبيب متخصص (طبيب أشعة). بغض النظر عن المكان الذي تم اختياره ،يجب أن تحسلي على تقرير بالنتائج من طبيب الأشعة أو طبيبك. اسألي طبيبك عن أي شيء لا تفهمينه.

التصوير الشعاعي لمن؟

ينبغي على النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين الـ 40 و 49 سنة القيام بالتصوير الشعاعي للثدي كل سنة او سنتين. يجب على النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين الـ 50 سنة وكبار السن القيام به كل عام. إذا كان لديك عوامل خطر معينة، قد يقترح الطبيب اجراء التصوير في سن أصغر.

إذا كان لدى المرأة أية من عوامل الخطر التالية، فإنها قد تكون في خطر متزايد للإصابة بمرض سرطان الثدي:

- ✓ بعض الجينات المنتقلة من الوالدين (BRCA1 و BRCA2: الجينات التي تزيد من خطر الإصابة بسرطان الثدي وأنواع أخرى معينة من السرطان)
- ✓ سرطان الثدي عند والدتك، ابنتك أو أختك
- ✓ عدم وجود حالات من الحمل أو حمل في وقت متأخر (بعد 30 سنة)
- ✓ طمث مبكر (قبل سن 12 سنة)
- ✓ انقطاع الطمث المتأخر (في سن الـ 55 أو ما بعد)
- ✓ عدم ارضاع الأطفال

هذه العوامل قد تزيد أيضا من خطر الإصابة بسرطان الثدي لدى بعض النساء:

- ✓ التاريخ الشخصي لسرطان الثدي أو بطانة الرحم ،المبيض أو القولون
- ✓ السمنة بعد انقطاع الطمث (سن الامل)
- ✓ تناول الكحول
- ✓ علاج هرموني حديث
- ✓ استخدام حبوب منع الحمل حديثا
- ✓ طول القامة

قد تحتاجين لتصوير الثدي إذا كان لديك أي من هذه العلامات:

- ✓ ورم غير مفسر أو سماكة في الثدي أو تحت الإبط
- ✓ تجاعيد ومنخفضات، احمرار، أو غيرها من التغييرات في جلد الثدي
- ✓ إفرازات أو نزيف من الحلمة
- ✓ تغيير حديث في حلمة الثدي، مثل تراجع الحلمة (حلمة مقلوبة للداخل)

إذا كانت أي من هذه العلامات تنطبق عليك، تحدثي إلى طبيبك عن وجوب إجراء فحص سريري وتصوير شعاعي للثدي.

ان التصوير الشعاعي للثدي مهم لجميع النساء، ولا سيما النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 40 عاما وما فوق. ان حجم الثديين لا يهم. وإذا كانت لديك حسوة ثدي فهذا لا يهم. قد تحتاج النساء اللواتي خضعن لجراحة سرطان الثدي للتصوير الشعاعي للثدي أيضا وغيرها من الاختبارات للتأكد من وجود أي نسيج مشبوه داخل الثدي. كما يجب إجراء الصورة الصوتية أولا للنساء الاصغر سنا واللواتي وجد لديهن ورما في الثدي.

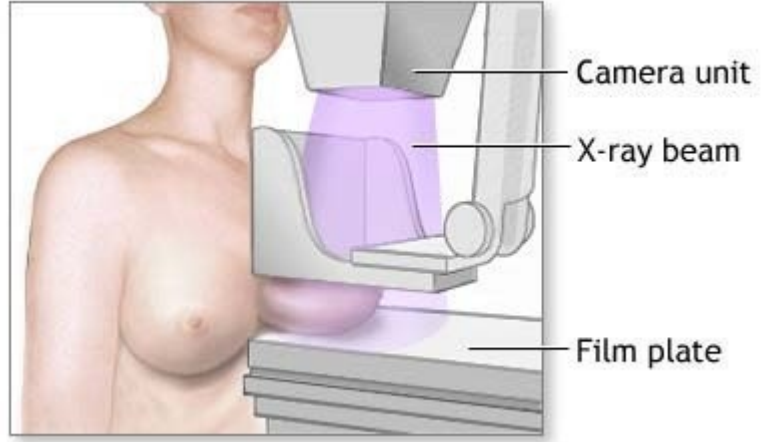
ما عليك توقعه

في يوم الفحص، يجب عدم وضع المساحيق، المستحضرات، أو مزيلات رائحة العرق. وذلك لأن معظم هذه المنتجات تحتوي على مواد التي يمكن أن تظهر على صورة الأشعة السينية. فإنها يمكن أن تعذر على الاخصائي قراءة صورة الأشعة بوضوح.

الاستعداد للفحص، سوف تحتاجين إلى خلع ملابسك (من فوق الخصر) ووضع ثوب. سوف يطلب منك الوقوف أو الجلوس أمام جهاز الأشعة السينية. سيتم وضع حول كل ثدي لوحان من البلاستيك أو من الزجاج المسطح. وسوف تشعرين لفترة وجيزة بضغط على الثدي. فإن اللوحات تسطح ثديك بحيث يصبح بالامكان النظر إلى معظم الأنسجة بأقل إشعاع. بعد تمرير الأشعة السينية الأولى، قد تتم إزالة اللوحات حتى يتسنى تصوير الثدي بالأشعة السينية بأكثر من وضعية. ثم يتم إجراء الصورة على الثدي الآخر.

قد يحدث ضغط اللوحات وجع في الثديين. ان هذا الانزعاج يتلاشى في وقت قليل. قد ترغبين بإجراء الفحص في الأسبوع المباشر بعد الدورة الشهرية، إذا كنت في فترة الحيض. يكون الثديين أكثر طراوة في هذا الوقت.

إذا كان لديك حسوة ثدي، أخبري طبيبك. يجب أن تطلعي أيضا عن الحسوة الشخص الذي يقوم بالفحص. يمكن لحسوة الثدي أن تجعل رؤية أجزاء معينة من نسيج الثدي أكثر صعوبة. هناك بعض الخطر من أن الحسوة قد تنفجر أثناء الفحص. ولذلك، ينبغي اتخاذ المزيد من الحذر عند الضغط على الثدي.



هل هناك أية مخاطر؟

ان تصوير الثدي يعرض المرأة لجرعة ضئيلة جدا من الأشعة السينية. في الماضي، كان هناك بعض القلق حول كمية الإشعاع التي تتعرض لها المرأة أثناء الاختبار. ان المعدات والتقنيات المحسنة الآن تنتج جرعات منخفضة جدا. فالجرعة هي أقل بكثير من المستوى الطبيعي للإشعاع الناجم من البيئة خلال فترة سنة واحدة. وبالتالي، فالخطر منخفض جدا، حتى مع الفحوصات المتكررة. إذا لزم الأمر، يمكن أن يتم التصوير الشعاعي للثدي خلال فترة الحمل.

لا يمكن لبعض أنواع السرطان أن تظهر فقط في التصوير الشعاعي للثدي. حتى الكتل التي يمكن حسها قد لا تظهر. ان التصوير الشعاعي للثدي، وفحص الثدي بانتظام من قبل الطبيب، بالإضافة الى الفحص الذاتي للثدي، تعطي أفضل النتائج. إذا شعرت بكتلة أثناء الفحص الذاتي للثدي، راجعي طبيبك.

بانتظار النتائج

من الطبيعي أن تقلقي بينما تنتظرين نتائج الماموجرام الخاصة بك. إذا كنت تشعرين بأن مخاوفك تزداد وتحد من طريق نشاطاتك اليومية فعليك بالتحدث الى صديقة أو الى عائلتك عن هذا الموضوع. يمكنك أيضا أن تعرضي مخاوفك على الطبيب أو طلب الإحالة إلى مستشار أو طبيب نفسي.

ماذا لو كانت نتيجة الاختبار إيجابية؟

معظم الكتل الموجودة في الثدي ليست سرطانية. لتأكيد نتائج التصوير الشعاعي للثدي، تجرى فحوصات تصوير أخرى، مثل التصوير الصوتي (الذي يستخدم الموجات فوق الصوتية لفحص الهيكلية الداخلية) والتصوير بالرنين المغناطيسي (وسيلة لعرض الأعضاء الداخلية). التصوير بالرنين المغناطيسي للثدي هي طريقة تستخدم لعرض ما هو داخل الثدي عن طريق استخدام حقل مغناطيسي قوي وموجات الراديو. بفضل التصوير الصوتي، تستخدم الموجات الصوتية لتصوير داخل أعضاء الجسم أو أنسجته، مثل الثدي. ان هذه الطريقة يمكن أن تطلع طبيبك عن أنواع معينة من أورام الثدي. فهي تظهر ما إذا كانت الكتل صلبة أو ممتلئة بالسوائل. قد تحتاجين أيضا لاجراء الفحص مرة أخرى إذا كانت نتائج الفحص الأولى ليست واضحة.

مع تحيات الجمعية اللبنانية لأمراض النساء والتوليد

يمكن للفحوصات الأخرى إطلاع الطبيب أكثر عن نوع الكتل. وهي تشمل:

• استعمال الإبرة :

يتم إدخال إبرة داخل الورم لمعرفة ما إذا كان ممتلئاً بالسوائل أو إذا كان صلباً. يمكن استخلاص عينة من السائل أو الأنسجة للدراسة تحت المجهر.

• الخزعة:

هي عملية جراحية يتم فيها إحداث شق صغير لإزالة النمو بأكمله أو عينة للدراسة تحت المجهر.

في بعض الحالات، تستخدم الأشعة السينية الخاصة بفحص الثدي أثناء إجراء هذه الفحوصات. هذا يسمح للطبيب بالحصول على رؤية أفضل للمنطقة التي يتم دراستها.

ماذا لو كانت نتيجة الاختبار سلبية؟

هذا يعني أنه لا توجد أية تغييرات غير طبيعية في الثدي، ولكن هذا لا يعني أنك في مأمن من الإصابة بسرطان الثدي، وليس عليك إجراء الماموجرام مرة أخرى. ينبغي على المرأة إجراء الماموجرام كل سنة أو سنتين.

أخيراً...

إلى جانب الفحوصات الطبية المنتظمة والفحص الذاتي للثدي، فإن التصوير الشعاعي للثدي هو وسيلة جيدة للعثور على سرطان في مرحلة مبكرة يمكن الشفاء منها. فليديه فوائد كبيرة ومخاطر صغيرة. للنساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 40 عاماً وما فوق، وجب أن يكون التصوير الشعاعي للثدي جزءاً من رعايتك الصحية الروتينية.